حول الوحدة والتقريب

(يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان). (البقرة: 208) د ـ غرس الأخلاقية والتضحية بمصالح الذات ذلك إن من الواضح أن من شروط الوحدة والسير المشترك ونسيان الكثير من المصالح الذاتية والعمل لصالح المجموع الواحد. والاسلام العظيم إذ يشكل المبدأ الوحيد الذي يحل المشكلة الاجتماعية (مشكلة التعارض بين الذاتيات ومصالح المجموع) ضمن خطة رائعة فإنه يضع أساس الوحدة. ومن ضمن خطة الاسلام غرس الروح الاخلاقية في النفوس، روح الايثار (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) روح العمل في سبيل ا (إنما نطعمكم لوجه ا لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً). روح اتباع رضوان ا. ومن الواضح ان هذه الروح إذ تسري في الأفراد تذهب بكثير من عناصر التمزق والتفرق والشقاق. هـ ـ تصوير الهدفية السامية والوظائف الكبرى ومن أساليب القرآن الكريم انه يصور للامة اهدافها السامية، ويمنحها وظائف حضارية كبرى من مثل قوله تعالى (كنتم خير أمة أخرجت للناس). (وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً). ومن الواضح انه كلما تجلت الأهداف السامية في خلد الأمة اندفعت بشكل طبيعي الى الوحدة والتآلف والعمل المجموعي. لأن الأهداف الكبرى لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال ذلك وعلى نفس هذا النسق يبين القرآن وحدة المصير إذ يقول: (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة).